

TD

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

TD/B/40(2)/L.2/Add.3
27 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

**مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية**



مجلس التجارة والتنمية
الدورة الأربعون، الجزء الثاني
جنيف، ۱۸ نيسان/أبريل ۱۹۹۴

**مشروع تقرير مجلس التجارة والتنمية عن
الجزء الثاني من دورته الأربعين**

المقرر: السيد مارسيل فان دير كولك (هولندا)

اضافة

البند ٣: جولة أوروغواي

ملاحظة للوفود

يضم مشروع التقرير هذا على الوفود كنص مؤقت لإجازته.

وترسل طلبات إدخال التعديلات - باللغة الانكليزية أو الفرنسية - في موعد أقصاه يوم الجمعة، ٦ أكتوبر ١٩٩٤، إلى العنوان التالي:

The UNCTAD Editorial Section
Room E.8106
Fax No. 907 0056
Tel. No. 907 5654

<u>المتحدثون:</u>	
كندا	عرض المدير
البيان	الأرجنتين
الصين	مصر (عن المجموعة الأفريقية)
اندونيسيا	ماليزيا (عن المجموعة الآسيوية)
أوروغواي	استراليا
الاتحاد الروسي	شيلي
جامايكا	رومانيا
اللجنة الأوروبية (عن الاتحاد الأوروبي)	السويد (البلدان الشمالية)

الفصل الأول

التطورات والقضايا ذات الأهمية الخاصة للبلدان النامية في جولة أوروغواي (البند ٣ من جدول الأعمال)

١ - كانت أمام المجلس، للنظر في هذا البند، مذكرة أعدتها أمانة الأونكتاد بعنوان "تحليل وتقدير جولة أوروغواي، وخاصة في المجالات التي تهم أو تشغل البلدان النامية، وأثرها على النظام التجاري الدولي".

٢ - وفي ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٤، تحدث السيد خيسوس سياده، نائب المدير العام للفات، في جلسة غير رسمية لمجلس التجارة والتنمية عن موضوع الآثار المتترتبة على توقيع الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي في مراكش، المغرب، في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٤. ورد السيد سياده أيضاً على أسئلة طرحتها قرود بنغلاديش وكندا وشيلي والصين وكوستاريكا وزامبيا والاتحاد الأوروبي.

النظر في البند في الجلسة العامة

٣ - عرض مدير شعبة التجارة الدولية هذا البند ومذكرة الأمانة (TD/B/40(2)/CRP.1)، فقال إن الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي تضمنت اتفاques تحول النظام التجاري المتعدد الأطراف تحويلًا جوهريًا ليستجيب للتحديات والفرص في اقتصاد عالمي يتصنف على نحو متزايد بطابع الشمول. غير أن النتائج الكاملة للجولة في بعض المجالات ما زالت غير معروفة بالنظر إلى أن المفاوضات مستمرة، وخاصة بشأن قطاعات الخدمات الرئيسية وأسلوب توريد الأشخاص الطبيعيين - وهي تنطوي على قضايا اقتصادية بالغة الأهمية.

٤ - ذكر أن البلدان النامية قد ساهمت مساهمة كبيرة في نجاح الجولة، مما أدى إلى التقليل إلى حد كبير من المرونة المتوفرة لديها، في تصميم سياساتها الإنمائية واستخدامها أدوات السياسة التجارية، من أجل تعزيز تنميتها وقدرتها التنافسية في التجارة الدولية، في الوقت الذي اعتمدت فيه سياسات تكيف موجة نحو التصدير. وقد قبلت البلدان النامية بضوابط تنظيمية متعددة الأطراف شديدة بثبات جداولها التعرفية والانضمام إلى اتفاques بشأن الترتيبات غير التعرفية، والموافقة على ضوابط تنظيمية متعددة الأطراف في المجالات الجديدة التي تعتبر فيها البلدان المتقدمة في أفضل موقع لتعطّف المكاسب الاقتصادية الفورية. وعلى الرغم من أنه ما زالت هناك مستويات عالية من الحماية على الكثير من البضائع والخدمات ذات الأهمية التصديرية للبلدان النامية، فإنه يفترض بالكثير

من هذه البلدان أن تكون في وضع يسمح لها بأن تفيد من المزايا المحتملة لاتفاقات جولة أوروغواي، وخاصة من التخفيضات التعرفية، والالغاء التدريجي للنظام التمييزي الذي يحكم التجارة في المنتوجات والملابس، وتحسين الضوابط التنظيمية بشأن التجارة الزراعية، وتعزيز شرط الاجراءات الوقائية. غير أن النائمة العظمى التي ستؤول إليها هي تضييق نطاق الضفوط الثانية والإجراءات التي تتخذ من جانب واحد ضدها، وهي فائدة لن تتحقق إلا إذا تقيدت البلدان التجارية الرئيسية تقidea حقيقيا بالالتزامات المتعددة الأطراف التي قبلتها في الوثيقة الختامية. وعلاوة على ذلك، إذا ما أظهر التقييم الشامل لنتائج الجولة وجود اختلالات في الفوائد المستمدة من الجولة، فإنه سيعين تقويم هذه الاختلالات من خلال اجراءات مناسبة، بما في ذلك توفير أفضليات تجارية إضافية، وتقديم مساعدة انمائية، وتحفيظ الدين.

٥ - وقال إن حصيلة جولة أوروغواي تضع إطاراً مؤسسيًا لإدارة العلاقات التجارية المتزايدة التعقيد في اقتصاد عالمي أكثر قدرة على المنافسة وأكثر تكاملاً. وأضاف قائلاً إن الوثيقة الختامية هي متاحة من آليات الاستعراض والشروط الوقائية الخاصة، وشتراطات الإشعار، والعتبات، وال نقاط الزنادية، وشتراطات الانفاذ، واللجان وفرق العمل، فضلاً عن برامج الاستعراضات والمناوشات المتقبلة. وهذه توفر ما يمكن اعتباره ببرنامج عمل مدمجاً لمنظمة التجارة العالمية في المستقبل. وسيواجه الكثير من البلدان النامية تحديات خطيرة فيما يتصل بالقدرة المؤسسية، وتنمية الموارد البشرية، وإدارة المعلومات. الواقع أن قدرتها على حماية مصالحها ما زالت موضوع قلق، بالنظر إلى أن بعض البلدان، بما فيها أقل البلدان نمواً، قد تجد نفسها مضطورة إلى القبول بالالتزامات متعددة الأطراف باهظة الثمن، ومواجهة ارتفاع تكاليف الأغذية والتكنولوجيا المستوردة. في الوقت الذي لا تستطيع فيه تحويل توسع فرص الوصول إلى الأسواق إلى فوائد اقتصادية. ويتعين وضع برامج تعاون تقتني فعالة للاستجابة لهذه التحديات الجديدة، فضلاً عن وضع آليات مشتركة لتقاسم الأعباء والاستناد من الفرص المستمدة من تنفيذ نتائج جولة أوروغواي. ولقد كان الأوتكتاد قادرًا، من خلال مناقشاته وتحاليله وبرامج تعاونه التقني، على المساهمة في تعزيز مصالح البلدان النامية وفي إشراكها بفعالية في جولة أوروغواي. ومضى قائلاً إن الأوتكتاد مستعد، استناداً إلى ولايته التي باتت أكثر وضوهاً وقوة، بما في ذلك في مجال ترابط المسائل التجارية والمالية والتنمية المستدامة، للمساهمة في تحقيق الاتساق في صنع السياسات العالمية وفي قيام البلدان النامية بدور أقوى داخل النظام التجاري الدولي.

٦ - وقال إنه قد قدمت في الاجتماع الوزاري في مراكش سلسلة من المقترنات التي يمكن أن تنظر فيها اللجنة التحضيرية. ويبدو من المهم أن تخضع هذه المقترنات لحوار بناء وتحليل متين للسياسات بهدف تحديد القضايا ذات الأهمية للبلدان النامية، وتنبيه الآثار المترتبة عليها في مجال التجارة والتنمية. وقد بررت تجربة جولة أوروغواي على الحاجة إلى القيام بمثل عمليات بناء توافق الآراء

المكثفة هذه الهدافه إلى وضع تصورات مشتركة قبل الشروع في التفاوض على التزامات واجبة التنفيذ. ويمكن للأونكتاد، وفقاً للالتزام كرتاختينا، أن يؤدي دوراً هاماً على مستوى مجلس التجارة والتنمية وأجهزته الفرعية في عملية بناء توافق الآراء هذه ودمج البلدان النامية دمجاً فعالاً في الاقتصاد العالمي.

٧ - وقال ممثل الأرجنتين إن اعتماد الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي هو تدعيم للنهج المتعدد الأطراف من خلال اعتماد مجموعة جديدة من القواعد ومدتها إلى مجالات لم تكن مشمولة حتى الآن بضوابط تنظيمية متعددة الأطراف. وتتيح أحكام الاتفاق اتخاذ خطوة نحو تخفيض التعرفيات الجمركية في القطاع الصناعي وتوسيع ادراج القطاع الزراعي وقطاع الخدمات والتدابير الاستثمارية المتصلة بالتجارة. ويوحد الاتفاق المتعلق بالمدونات المختلفة طائفة واسعة من الأنظمة، جاعلاً التجارة العالمية شفافة ومزيلاً النزعة إلى الاستنساب وإلى الترد. ويتصنف الاتفاق المتعلق بتدابير الصحة العامة وصحة النبات بأهمية كبيرة وهو يتيح، للمرة الأولى، اللجوء إلى سلطة متعددة الأطراف في الحالات التي تخضع فيها الصادرات الزراعية لتدابير صحية اعتباطية أو قائمة على أدلة علمية مشكوك فيها. وبعد إنشاء منظمة حقيقية للتجارة العالمية أحد الجوانب الإيجابية لاختتام الجولة. وتعد الآلية الجديدة لتسوية المنازعات جائحاً ناجحاً بوجه خاص، وإن كانت مصداقية النظام برمهه ستتوقف على التقيد بالأحكام التي يتم اتخاذها عبر هذه الآلية وعلى تطبيقها تطبيقاً كاملاً. أما بشأن ادراج التجارة والبيئة في برنامج عمل منظمة التجارة العالمية، فقد أعرب عن أمله في أن يتم احراز تقدم في هذا المجال الدقيق، وفي الاعتراف بأن الفقر هو السبب الرئيسي لتدور البيئة في البلدان النامية. ولا يمكن حل مثل هذه المشكلة المعقدة من خلال العقوبات التجارية أو التدابير التي تتصرف بتدر قليل من العقلانية الاقتصادية.

٨ - وقال إن موطن الضعف الرئيسي في نتائج الجولة هو، في نظره، عدم الربط بين مساهمة البلدان النامية في تحرير التجارة والفرض التجاري الجديد النابعة من عروض البلدان الصناعية. وثمة موطن ضعف هام آخر لجولة أوروغواي هو محدودية نطاق الاتفاques في القطاع الزراعي: فالنتائج هنا لا تلبى على الأطلاق طموحات بلده. وهي تمثل، في نظره، خطوة أولى في طريق عودة الحماية الزراعية. ومن الأهمية بمكان أن توسع في المستقبل التزامات التي تم بلوغها في هذا القطاع.

٩ - وقال إن من المسائل التي تشغل وقده الافتقار إلى نتائج ملموسة لصالح أقل البلدان نمواً، التي تعنى زيادة تحرير التجارة العالمية بالنسبة لها التقليل من إمكانيات تلقي معاملة خاصة أو تفضيلية. ولذا، من المهم أن يضع المجتمع الدولي آليات مناسبة لمساعدة هذه البلدان على ايجاد طريقتها إلى التنمية.

١٠ - وقال، فيما يتعلق بأعمال الأونكتاد المقبلة المتعلقة باتفاقات جولة أوروغواي، إن المسؤولية الأولى والأساسية الملقاة على عاتق الأونكتاد هي إجراء تقييم للنتائج والالتزامات التي تم التوصل إليها، وذلك من منظور مصالح البلدان النامية. وفيما يتعلق بتأكيل الهوامش التفضيلية وتزايد القيود المطبقة في بعض مخططات نظام الأفضليات المعمم، أعرب عن رأي مناده أنه ينبغي للبلدان المانحة للأفضليات أن تحاول، في استعراض نظام الأفضليات المعمم لعام ١٩٩٦، التعويض عن مثل هذه الآثار السلبية من خلال توسيع نطاق شمول المنتجات وتبسيط المخططات، مع زيادة الشفافية وتحويل الدخل بصورة فعالة إلى البلدان المستفيدة. وأضاف قائلاً إنه ينبغي إعطاء دفع للجولة الجديدة من المفاوضات فيما بين البلدان النامية في إطار النظام الشامل للأفضليات التجارية. وشدد في النهاية على الأعمال التي يتم القيام بها في الأونكتاد في مجال البيئة والتجارة والتنمية وقال إنها أعمال تحليلية منيدة ينبغي مواصلتها في إطار مؤسسي الطابع من قبيل فريق عمل مخصص لهذا الموضوع بعينه.

١١ - وقال المتحدث باسم المجموعة الأفريقية (مصر) إن نتائج سبع سنوات ونصف السنة من المفاوضات في جولة أوروغواي سوف تبشر بحقيقة جديدة من التعاون الاقتصادي الدولي. بيد أن هناك بعض القلق من إمكانية أن تهدد بعض التضاعيا الراهنة سلامة النظام التجاري المتعدد الأطراف والتنمية المستدامة للبلدان الأفريقية خاصة، والبلدان النامية عامة. وأضاف قائلاً إن المساعدة التقنية، والتدفقات المالية، والوصول إلى الأسواق، أمور بالغة الأهمية إذا أردت دمج أفريقيا مرة أخرى في الاقتصاد العالمي.

١٢ - وقال إن المصالح الضيقة للصناعات المعتلة قد تهدد آثار جولة أوروغواي المنشئة للتجارة. ويتعين تطبيق التكيف الهيكلي القطاعي على الاقتصادات المتقدمة والنامية على السواء، بغية إبقاء عجلة الاقتصاد العالمي دائرة. ومن شأن أي نوع آخر أن يؤجل فوائد الاقتصاد الليبيالي من خلال أشكال جديدة من الحماية والتدابير التقييدية التي ستعد المشاكل الهيكيلية وتعوق تحسين مستويات المعيشة ومعدلات النمو، وخاصة في البلدان النامية. وينبغي وضع حد لنهج الانفراد في الإجراءات ولتطبيق اللوائح البيئية خارج التشريع الوطني بعد إنشاء اللجنة المعنية بالتجارة والبيئة في منظمة التجارة العالمية. وينبغي أن تحال أية منازعات تتعلق بالتجارة والبيئة فوراً إلى آلية تسوية المنازعات تحت رعاية منظمة التجارة العالمية. وقال إنه يعتقد أنه لا يوجد تناقض بين الإبقاء على نظام تجاري مفتوح وغير تعبيري من جهة، وحماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، من جهة أخرى.

١٣ - وقال إن هناك خطراً آخر يتهدد النظام التجاري المتعدد الأطراف الجديد هو الاقتراح الداعي إلى إدراج معايير العمل والشروط الاجتماعية في النظام الجديد. وهذا الاقتراح يعني القبول بالحماية، ومن الباب الخلفي أيضاً. وسيشكل أيضاً خرقاً لولاية منظمة العمل الدولية التي ينبغي إنشاذ اتفاقياتها دون أن يكون هناك أي ربط بالتجارة.

١٤ - وقال إنه يأمل ألا تؤدي الاتفاques التجارية الإقليمية إلى المزيد من آثار تحويل التجارة أو الفرص الصناعية على نحو يخالف مصالح البلدان غير المشاركة. وأضاف قائلاً إنه يخشى أيضاً أن يكون لتحرير التجارة بصورة جزئية في الزراعة أثر سلبي على ميزان مدفوعات البلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية، وبخاصة الاقتصادات الأفريقية. وترجع حالة التشوه السائدة في السوق العالمية للسلع الزراعية إلى مقاومة الاقتصادات المتقدمة مقاومة قوية وطويلة للتكييف الهيكلي القطاعي في الزراعة. ومن الأهمية بمكان أن ينفيّ القرار الوزاري لمؤتمر مراكش بشأن التدابير المتعلقة بالآثار السلبية الممكّنة لبرامج الاصلاح بالتعاون مع الجهات المانحة الثنائية ومؤسسات التمويل المتعددة الأطراف بهدف تعويض البلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية.

١٥ - وقال إن معدلات التبادل التجاري المتدهورة للكثير من الاقتصادات الأفريقية، التي تعتمد أساساً على السلع الأولية في صادراتها، يرجع أن تسوء في حالة تكون فيها الزيادة في سعر وارداتها مصحوبة بتناقص مستمر في سعر صادراتها من السلع الأولية.

١٦ - وقال إن هناك عامل آخر يظل حبيباً في الحفاظ على الانسجام بين السياسات الاقتصادية الكلية والسياسات التجارية وهو استقرار أسعار الصرف في البلدان النامية. وإن الارتباط بين التجارة والنقد والتمويل ودورها في التخفيف من عبء الدين والنقد يتسمان بأهمية كبيرة في الفترة القادمة ويستحقان أن يوليا عناية أكبر في كل من منظمة التجارة العالمية والأونكتاد.

١٧ - وقال إن معظم مخططات نظام الأفضليات المعتم في البلدان المتقدمة يحتفل أن تأكل مع تنفيذ الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي. وبالتالي، ينبغي تكييف هذه المخططات لتوازن نتائج التخفيفات التعرفية المتوقعة. واقتراح أن يقوم الأونكتاد بمساعدة الاقتصادات الأفريقية على أن تحدد، بصورة تحليلية وتقنية، المصروفات والضرائب التي ستواجهها نتيجة لجولة، ولا سيما فيما يتعلق بمخططات نظام الأفضليات المعتم. وشدد أيضاً على أهمية بحث العلاقة المتبادلة بين النظام التجاري وسياسات الهجرة؛ والتفاعل بين السياسات التجارية والسياسات المتعلقة بالمسائل المالية والنقدية، بما في ذلك الدين؛ وأسوق السلع الأساسية؛ وقانون التجارة الدولية والشركات؛ وإنشاء آلية للتمويل عن تأكل الأفضليات؛ والصلة بين التجارة التنمية والاستقرار السياسي وتخفيض النقد؛ والتدابير التجارية التي تُتخذ من طرف واحد أو خارج نطاق التشريع الوطني.

١٨ - وقال المتحدث باسم المجموعة الآسيوية (ماليزيا) أن معظم بلدان منطقة آسيا تقوم، مع عملية التصنيع السريعة الجارية الآن في هذه المنطقة، بالاندماج في النظام التجاري المتعدد الأطراف وتنطلع إلى التمتع بفوائد جولة أوروغواي، ولا سيما في مجال الوصول إلى أسواق البضائع والخدمات. وأضاف

فانياً إن السمة الرئيسية لجولة أوروغواي هي إنشاء منظمة التجارة العالمية التي ستساهم في تعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف بتواءد تجارية تتصف بشفافية أكبر ويمكن التنبؤ بها بشكل أكبر. وينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن قبول الكثير من البلدان النامية بأحكام الوثيقة الختامية يعني أنه يتعمّن عليها الاضطلاع بالالتزامات ثقيلة.

١٩ - وقال إنه يُفترض، مع إنشاء منظمة التجارة العالمية ونظمها المتكامل لتسوية المنازعات، ألا يكون هناك بعد الآن تبرير لبعض البلدان للجوء إلى وسائل ثانية لتسوية المشاكل التجارية أو للقيام بأعمال من جانب واحد مثل الأعمال التي تتم في إطار المادة سوبر ٣٠١.

٢٠ - وقال إنه ينبغي أيضاً ملاحظة أن جولة أوروغواي قد دفعت بعض الاقتصادات الكبيرة مثل الصين إلى النظر في الانضمام إلى التوأمة التجارية المتعددة الأطراف. ومن شأن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية أن يشكل مساهمة إيجابية في التجارة الدولية، وهذا الانضمام يلقي تأييداً قوياً من جانب المجموعة الآسيوية.

٢١ - وأشار إلى المهمة التورية الملقة على عاتق منظمة التجارة العالمية في ضمان تنفيذ النتائج وفقاً للتواجد والضوابط التنظيمية والإجراءات والأطر الزمنية المنصوص عليها في اتفاقات جولة أوروغواي المختلفة فأكَدَ أن تنفيذ جميع الامتيازات والالتزامات في الوقت المناسب يتسم بأهمية فائقة إذا أُريد للبلدان النامية أن تتمتع بالفوائد، ولا سيما في مجالات المنتسوجات والزراعة والسلع الصناعية.

٢٢ - وأكَدَ أيضاً أن برنامج عمل منظمة التجارة العالمية ينبغي أن يقتصر على نطاق هذه المنظمة وولايتها. فقضية التجارة والبيئة قضية مقبولة كجزء من برنامج العمل هذا ولكن من السابق للأوان الحكم بأن البيئة ستكون موضوعاً دائماً في منظمة التجارة العالمية. ولضمان عدم استخدام حماية البيئة كحاجز مقنئ أمام التجارة، من الضروري ضمان أن يكون هدفاً تحرير التجارة والتنمية المستدامة متبادلي الدعم. وتتجلى المجموعة الآسيوية إلى قيام الأونكتاد بتقديم دراسات وأعمال تحليلية ومدخلات تقنية حول هذا الموضوع.

٢٣ - وأعرب عن قلق البلدان النامية الجدي إزاء القضايا التي تم إدخالها في الأونة الأخيرة مثل معايير العمل والشروط الاجتماعية فقال إن المجموعة الآسيوية غير متأكدة من الدوافع الحقيقية الكامنة وراء خطوات إدراج هذه القضايا في منظمة التجارة العالمية. وينبغي للبلدان ألا ترتبط في توسيع صلاحية منظمة التجارة العالمية. وقال إن محاولات تبرير "الصلة التجارية" لمثل هذه القضايا الدخيلة لا تهدى مخاوف وشكوك البلدان النامية حول الأشكال الجديدة للحماية.

٤ - ومضى قائلاً إن المجموعة الآسيوية ترى، انطلاقاً من روح كرتاخينا ومن مصالح تعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف، أن تنفيذ نتائج جولة أوروغواي ينبغي أن ينضي إلى ظروف أكثر استقراراً وأمناً ويمكن التنبؤ بها على نحو أكبر تتبع تجارة قائمة على أسواق مفتوحة وقواعد معززة. وينبغي لا يكون جدول أعمال منظمة التجارة العالمية مثلاً بالبنود. بل أن تعطى الأولوية لضمان اطلاق منظمة التجارة الدولية، وقدعيم النظام التجاري المتعدد الأطراف، وتنفيذ نتائج جولة أوروغواي تنفيذاً فعلياً.

٥ - وقال إن عملية التحرير ستستمر، بالنسبة للكثير من البلدان النامية، حتى بعد جولة أوروغواي. وإن تدابير التحرير هذه وما سيجري من تكيف هيكلية ستكون ذات معنى أكبر إذا قابلتها سياسات أكثر افتتاحاً وتطلعاً نحو الخارج من جانب البلدان الصناعية الكبرى، بما في ذلك افتتاح أكبر في تجارة الخدمات. وتتطلع المجموعة الآسيوية إلى رؤية تحقق المزيد من الفرص التجارية والاستثمارية لجميع البلدان في حقبة ما بعد جولة أوروغواي.

٦ - وقال إن المجموعة الآسيوية تود أيضاً أن يتزايد دور الأونكتاد وبرنامجه للمساعدة التقنية، إلى جانب مركز التجارة الدولية للأونكتاد والغات، في مجالات: رصد فوائد/آثار جولة أوروغواي بالنسبة للبلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً؛ وتقدير الطريقة التي يمكن بها للبلدان النامية أن تتحقق فوائد أكمل وأن تحسن استغلال فرص الأسواق (ستكون لتعزيز التصدير وتعزيز دور مركز التجارة الدولية أهمية كبيرة في هذه الجهود)؛ ومساعدة البلدان النامية في الأعمال التحليلية والتنسيق بشأن مسألة التجارة والبيئة؛ وتوفير المعلومات وفهم أفضل بشأن القضايا الموضوعية التي أثارتها البلدان المتقدمة في إدارة علاقاتها التجارية - مثل حقوق الإنسان ومعايير العمل الدولية - والنظر في كيفية تأثير هذه القضايا على تجارة البلدان النامية وتنميتها.

٧ - وقال ممثل شيلي ربما ينضي اختتام جولة أوروغواي إلى تحسين التجارة الدولية إجمالاً، ولكن النتائج هزيلة بالنسبة لكثير من البلدان النامية بل ومعدومة بالنسبة لعدد منها. ويشعر بلده بالرضا إزاء تخفيض التعرفيات وإزالة عدد من التدابير غير التعرفية في القطاع الزراعي. ويعتبر إدماج قطاع المنتسوجات تقدماً هاماً، وإن لم يكن بالواسع تعين نتائج ذلك إلا بعد سنوات من الآن. أما الذي يعتبر نجاحاً حتىقياً فهو ما جرى من وضع ضوابط لتعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف. ويتسنم تعزيز آلية تسوية المنازعات بأهمية خاصة بالنسبة للبلدان المتوسطة الحجم أو الصغيرة. وعموماً فإن إنشاء منظمة التجارة العالمية سوف ينضي إلى تقوية النظام التجاري المتعدد الأطراف.

٨ - وقال، فيما يتعلق بالوضع الذي تواجهه أقل البلدان نمواً، إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يسعى لإنشاء آليات للتعويض الاقتصادي، بما أن هذه البلدان لم تنجح في الحصول على فوائد. وهو يرى أن

يُضطّلِعُ الأونكتاد بِهذا العمل، استكمالاً لاتفاقيات مراكش ولمنظمة التجارة العالمية. ولا بد لذلك من تعزيز موارد الأونكتاد البشرية والاقتصادية. ويمكن التوصل إلى آليات التعويض هذه عبر التحليل والحوارات واتفاق الآراء والمناقشات في مختلف مجالات اختصاص الأونكتاد. ويمكن لهذا التوا觞 بين العناصر الاقتصادية والاجتماعية أن يوفر ذلك النوع من الانفراج الذي لم تقدمه جولة أوروغواي لكثير من البلدان النامية.

- وقال فيما يحصل بوظائف كل من الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية أنه ينبغي النظر إليهما باعتبارهما آليتين متكاملتين في منظومة الأمم المتحدة المتعددة الأطراف. وذكر من بين مجالات التكامل الممكنة الأنشطة المتعلقة بالتجارة والبيئة. فعلى منظمة التجارة العالمية في هذا المجال أن تحول أساساً من أن تصبح الجوانب البيئية عوائق تعرّض التجارة، على أن يتناول الأونكتاد هذه الجوانب من منظور التنمية الاقتصادية في البلدان النامية. وتعتبر المنافسة الدولية مجالاً آخر يمارس فيه هذا العمل التكاملـيـ. فعلى منظمة التجارة العالمية في هذا الصدد أن تتفاوض على اتفاقات تستهدف الحفاظ على المنافسة الحرة في النظام التجاري الدولي، على أن يعكف الأونكتاد، من خلال برنامج الممارسات التجارية التقييدية لديه، على التحليل والتوصيل إلى توافق في الآراء على الحيلولة دون إضرار سياسات المنافسة الوطنية بالتجارة الدولية. وينبغي للمؤسستين كليهما أن تجريا تحليلـاً لـكـيفـيـةـ العملـ علىـ رـبـطـ النـظامـ التجـارـيـ الدـولـيـ بالـجـوانـبـ الـنـقـديـةـ وـالـمـالـيـةـ لـمـؤـسـسـتـيـ بـرـيتـونـ وـوـدـزـ. وـاخـتـتـمـ حـدـيـثـهـ قـائـلاـ إنـ شـيـلـيـ تـرىـ أـلـيـهـ لـاـ يـنـبـيـغـيـ تـنـاـولـ قـضـائـاـ الـعـمـلـ لـاـ فـيـ الـأـونـكـتـادـ وـلـاـ فـيـ مـنـظـمـةـ الـتـجـارـةـ الـعـالـمـيـةـ،ـ بماـ أـنـ هـذـهـ التـقـاضـاـيـاـ تـدـخـلـ فـيـ اـخـتـصـاصـ وـكـالـةـ مـتـخـصـصـةـ هـيـ مـنـظـمـةـ الـعـمـلـ الـدـولـيـةـ.

٣٠ - ورحبت ممثلة استراليا باختتام جولة أوروغواي بنجاح، فقد كانتأشمل جولات المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي عقدت وأبعدها مدى. ونوهت بالنتائج التالية التي أسفرت عنها الجولة:
١٠' دخول الزراعة والمنسوجات بقدر أكبر من الفعالية في نطاق قواعد النظام التجاري المتعدد الأطراف؛ ٢٠' تحقيق قدر كبير جداً لم يسبق له مثيل من التخفيف في التعريفة على المنتجات الصناعية؛ ٣٠' الاتفاق على قواعد جديدة لحماية الملكية الفكرية وللتجارة في الخدمات؛ ٤٠' تحسين القواعد الناظمة لكل جوانب التجارة تدريباً، ووضع إجراءات تقاد تكون تلقائية لتسوية المنازعات. وقالت إن نتائج جولة أوروغواي تنطوي على إمكانية تحسين النمو الاقتصادي والرفاه في كافة البلدان آيا كانت، متقدمة أو نامية أو اقتصادات تم بمرحلة انتقال.

- وإذا كانت بعض البلدان ترى أن مكاسبها من جولة أوروغواي أقل من مكاسب غيرها، فإن الكل سيكتب في الأجل الطويل من ذلك الأسهام الدينامي الذي سوف يقدمه النظام التجاري الدولي الأشد استقراراً وتحرراً للنمو الاقتصادي العالمي. وسوف تستفيد البلدان النامية خاصة في رأيها لا من

الضوابط الجديدة للزراعة والمنسوجات فحسب، وإنما أيضاً من زيادة قدر التيقن الذي سوف تتمتع به السياسات التجارية الوطنية عموماً وتتيحه منظمة التجارة العالمية. ولعل في الدور الأنشط والاسهام الأوفر اللذين قدمتهما البلدان النامية في هذه المفاوضات بالمقارنة بالجولات السابقة تعبير عن الاعتراف بصفة عامة بمزايا تداعي كافة البلدان على نحو فعال في النظام التجاري الدولي، بما في ذلك الهيكل التعاقدى للالتزامات وضوابط الاتفاق العام للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات) ومنظمة التجارة العالمية.

٢٢ - لقد أسررت جولة أوروغواي عن أحكام وضع مساعدات البلدان النامية عبر فترات انتقالية، ونصلت بوجه خاص على معاملة تفضيلية متطاولة الأمد لأقل البلدان نمواً. ولم يقتصر الأمر على تضمين النصوص هذه المعاملة التفضيلية، وإنما أبرزت أيضاً في قرار وزيري وأعرب عنها ضمنياً بالوقت الإضافي الذي منح لأقل البلدان نمواً لتقديم الجداول إلى منظمة التجارة العالمية.

٢٣ - لقد انطلقت باختتام جولة أوروغواي جولة مستديمة جديدة من المفاوضات. فقد بدأت المفاوضات حول الخدمات على الفور، وتضمن اتفاق منظمة التجارة العالمية جدواً زمنياً لمفاوضات مقبلة في مجالات أخرى. أضاف إلى ذلك أن اللجنة التحضيرية لمنظمة التجارة العالمية سوف تبدأ على الفور في مناقشة قضايا التنفيذ الأساسية المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية. بما في ذلك ما ينبغي ادراجها من قضايا أخرى في جدول أعمال منظمة التجارة العالمية. ومن هذه القضايا الجدية نسبياً قضية التجارة والبيئة التي سوف يتواصل النقاش بخصوصها في منظمة التجارة العالمية في إطار برنامج العمل المتفق عليه. وهذه قضية تشغل بال العالم وتتطلب تحليلًا متأنياً لما يجب عمله في منظمة التجارة العالمية ولما يستصوب استناده إلى غيرها في النظام الدولي، ولا سيما إلى الأونكتاد. واقتصرت الممثلة أن تحاول البلدان تحليل القضايا في كل من منظمة التجارة العالمية والأونكتاد بصورة موضوعية تتلافى الإزدواج وتكتفى عدم افشاء النقاش إلى شقاق.

٢٤ - لقد لعبت البلدان النامية دوراً دينامياً في الغات كانت له أهمية في تغيير البيئة الاقتصادية والمؤسسية الدولية وتضميئها التوجه الجديد للأونكتاد. وشددت الممثلة على ضرورة القيام في تلك البيئة التي أعقبت جولة أوروغواي، بتعيين القضايا التي قد يكون من الأفيد بحثها في الأونكتاد باعتبار ما له من قدرة تحليلية ومن مركز كمحفل فريد من نوعه لبناء توافق عالمي في الآراء.

٢٥ - وقال ممثل رومانيا إن اختتام جولة أوروغواي مؤخراً في مراكش يمثل حدثاً بالغ الأهمية في البيئة الاقتصادية الدولية. فالمنروض أن تنفيسي نتائج الجولة إلى تحسين كبير في فرص الوصول إلى الأسواق، وإلى حفز الاستثمار، وزيادة النمو الاقتصادي العالمي. وقد شاركت رومانيا كأتم ما تكون

المشاركة في مناوشات جولة أوروغواي رغم الصعوبات التي لاقتها في عملية الانتقال إلى نظام اقتصاد السوق. وحرصاً منها على دمج اقتصادها في الاقتصاد العالمي فقد ثبتت ١٠٠ في المائة من تعريفاتها، وأخذت على عاتقها التزامات محددة في مجال الخدمات، وتبنت تدابير تحرير ذاتية. وأعرب عن أمله في أن تفضي نتائج جولة أوروغواي إلى تمكين بلده من إفراج سوقه للسلع والخدمات وإلى الحيلولة دون تعريض صادراته لتدابير تحكمية. وقال إنه ينبغي للأونكتاد أن يعين البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية على الأفاده تماماً من نتائج الجولة. ويرى اضافة إلى ذلك أن الأونكتاد يستطيع تمهيد السبيل لإجراء مناوشات حول القضايا التجارية المقبلة.

٢٦ - وتحدد ممثل السويد باسم البلدان النوردية (الدانمرك وفنلندا والنرويج والسويد) فوفقاً لاتفاقات جولة أوروغواي بأنها أهم حدث طرأ على التجارة الدولية في السنوات الأخيرة، لما ستؤدي إليه من إزالة لعقبات كبيرة تعرّض التجارة ومن تعزيز للقواعد وتمتين لل إطار التعاقدى في محظوظ التجارة. وسوف تضم منظمة التجارة العالمية عدداً وفيراً من الأعضاء الجدد، منهم عدد كبير من البلدان النامية، وسيؤدي ذلك إلى تيسير التجارة الدولية وتوسيعها، وزيادة الكفاءة والعملة على مستوى العالم ورفع الدخول.

٢٧ - وعلى الرغم من المكاسب الهائلة التي يرتفع أن تعود على الاقتصاد العالمي وعلى الدخل القومي الإجمالي في البلدان النامية من تنفيذ الجزء المتعلق بإفراج الأسواق للفير في جولة أوروغواي، فإن العملية ليست من العمليات ذات الحصيلة الصفرية، بما أن مفهوم "البلدان النامية" يحتوي في ثناياه على فروق كبيرة من حيث الحجم، والأداء الاقتصادي، ومستوى التنمية، وهيكل التجارة، ومستويات المعيشة. وليس الشأن أن تتساوى البلدان النامية جميعها في التوائف، وإنما الشأن أن تتساوى جميعها مكاسب، خصوصاً في الأجل الطويل. وأشار إلى أن الاتفاقيات تتضمن أحكاماً تنص على توفير معاملة خاصة وتفضيلية للبلدان النامية منها تقليل عدد الالتزامات وإطالة أمد فترات التنفيذ، وتوفير المساعدة التقنية، بل وتتمتع أقل البلدان نمواً بنوع أشد مرونة من الالتزامات. وهناك قرار أيضاً يتضمن بحسب الآثار السلبية المحتملة التي قد تعاني منها أقل البلدان نمواً والبلدان النامية المستوردة الصافية للأغذية من جراء جولة أوروغواي. ونوه بتزايد الثقة إزاء هذه النتيجة الإيجابية لجولة أوروغواي وأن الفشل فيها كان سيجر وراءه تطورات سلبية تفضي إلى زيادة الضغوط الحمائية وخطر انفراد البعض باتخاذ تدابير حمائية تضر جميع الأطراف.

٢٨ - ويكون الهدف الأول الآن في كنال التنفيذ السريع والصادق لنتائج المناوشات وتيسير قيام منظمة التجارة العالمية. ولما كانت البلدان الصغيرة في مركز التابع فيما يخص التجارة الخارجية، فإن البلدان النوردية تدرك قيمة القواعد الملزمة قانونياً. ولهذه البلدان كما للبلدان النامية مصلحة حيوية في قيام

نظام متعدد الأطراف وقوي قائم على قواعد. وليس من شأن ذلك تقليل دور الأونكتاد بأية صورة من الصور، فالبلدان النوردية تؤيد بقوة دور الأونكتاد كمحفل لبناء التوافق في الآراء في مجال التجارة والتنمية، ولعل أهم ما يجب عمله في هذا الصدد هو تحديد ما يجب أن يفعله الأونكتاد لمساعدة البلدان النامية على تعلم الاستفادة من الفرص الجديدة المهيأة.

٢٩ - وقال ممثل كندا إنه لا مراء في أن البلدان النامية قد لعبت دوراً رائداً في مفاوضات جولة أوروغواي، أكثر مما حدث في أية جولة سابقة. وتتجلى أهمية ذلك الدور في كل نصوص جولة أوروغواي. وقد تبدلت الريادة الحازمة والقوية للبلدان النامية في الدمج المتدرج للمنسوجات والملابسات في نطاق منظمة التجارة العالمية، وفي الترتيبات الانتقالية الخاصة التي انطوت عليها أحكام كثيرة في الوثيقة الختامية، وفي الالتزامات التي انطوت عليها نصوص من مثل الاتفاق العام للتجارة في الخدمات للانخراط في مسيرة تحرير متدرجة.

٤٠ - وقد لاحظت أمانة الأونكتاد بحق عظم الأهمية التي تنطوي عليها، بالنسبة للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، القواعد والضوابط المتعددة الأطراف المعززة التي رصعت كافة أجزاء الوثيقة الختامية، في المجالات التقليدية وأيضاً في المجالات الجديدة التي تفطّلها منظمة التجارة العالمية. ولقد قال البعض إن هذه الضوابط الجديدة سوف تلقي بعبء ثقيل على البلدان النامية وان سيادتها سوف تقيد تقبيداً غير مقبول يضطررها إلى الأخذ بخيارات في السياسات الوطنية لا تخرج عن سياق هذه القواعد الجديدة. على أنه يرى أن جميع البلدان قد تنازلت عن قدر من سيادتها الوطنية للأفاده من الاستقرار والأمن اللذين سوف يوفرهما نظام قوي من التجارة المتعددة الأطراف القائمة على قواعد. أما البديل عن السعي إلى وضع قواعد متعددة الأطراف قوية فكان يتمثل في أن يجرب كل بلد حظه في التفاوض على إفساح السوق له مع شركاء تجاريين أكبر وأقوى منه كثيراً في الغالب. والمفترض أن توفر آلية تسوية المنازعات التي ينطوي عليها بناء منظمة التجارة العالمية الحماية اللازمة للدفاع عن المصالح التجارية الوطنية للبلدان التجارية المتوسطة والصغرى إزاء الضغوط الثانية من جانب الشركاء التجاريين الأكبر منها حجماً بكثير.

٤١ - وقد أعرب عدد من البلدان النامية عن قلقه، وبالأخص إزاء تأثير هذه البلدان بتآكل فرص الوصول التفضيلي إلى الأسواق، وما يحتمل أن يسفر عنه ذلك من أضرار تناول عدداً من أقل البلدان نمواً المستوردة الصافية للأغذية. ولا جدال في صحة ما يقال من أن جانباً من هوامش الأفضلية سوف يتلاشى نتيجة لجولة أوروغواي، ولكن هذه التخفيضات سوف تقابل بتحفيض متسارع للحواجز التعرفية في صنفية عريضة من المنتجات من مثل الفلزات، والمنتجات المعدنية، والأخشاب، واللباب، والورق، والمنسوجات والملابسات، وكذلك المنتجات الزراعية التي تهم كثيراً من البلدان النامية من مثل البن،

والشاي، والكاكاو، والسكر، والفواكه والخضروات، والحبوب الزيتية وغير ذلك. وفي هذه الفرص الجديدة التي تيسر الوصول إلى الأسواق أكثر من تعويض للأثر الذي سوف يختلف عن تخفيض الهوامش التفضيلية. وينبغي، في رأيه، أن يتساءل صانعو السياسات الاقتصادية والتجارية الوطنية إذا لم يكن وجود نظم الأفضلية الراهنة قد أفسن إلى انحراف الموارد الاقتصادية إلى مجالات تقل فيها الميزة النسبية.

٤٢ - هذا وسوف يتدرج في تطبيق الإصلاحات التي سوف تتناول سياسات دعم الصادرات الزراعية بطول فترة انتقالية تستغرق ست سنوات. ولا ينبغي أن ننسى أن الأثر الذي سوف يترتب على رفع أسعار الأغذية بالنسبة للإنتاج الغذائي المحلي ربما ينبع إلى زيادة مستويات هذا الانتاج، مما ينبع إلى تقليل الاعتماد على الأغذية المستوردة. وأخيراً فقد اعترفت البلدان المشتركة في جولة أوروغواي أنسها بالقلق المشروع الذي تبديه أقل البلدان نمواً والمستوردة الصافية للأغذية فضمنت الوثيقة الختامية قراراً خاصاً يضع أهدافاً هامة ل توفير المعونة الغذائية، وتوفير مواد الغذاء الأساسية في صورة منح ومعونة للتنمية الزراعية، وينص أيضاً على إمكانية الحصول على مساعدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتمويل الواردات الغذائية التجارية.

٤٣ - وقال فيما يتصل بالتكلل الإقليمي، أن سلطات بلده على اقتناع بأنه إذا اتخذت الترتيبات التجارية الإقليمية بقصد زيادة فرص التجارة، لا بقصد إغلاق الأسواق، فإنها سوف تسهم اسهاماً كبيراً في قيام نظام متعدد الأطراف قوي ومستقر.

٤٤ - وقال ممثل اليابان إن إعمال التدابير المتفق عليها في جولة أوروغواي سوف ينبع في رأيه إلى تحسن كبير في الاقتصاد العالمي نتيجة زيادة التجارة. ويعكس الاشتراك العالمي للبلدان النامية في جولة أوروغواي أهمية الدور الذي تلعبه هذه البلدان حالياً في التجارة العالمية. وقد بدأ عدد متزايد من البلدان النامية، منها عدد من البلدان الآسيوية ذات التقدم الملحوظ في مجال التنمية الاقتصادية، ينظر إلى التوسيع في التجارة باعتباره عنصراً أساسياً للتنمية الاقتصادية وبيذل الجهد من أجل تحرير التجارة والتشديد في السياسات على جانب تقوية التدارات التصديرية.

٤٥ - ومن النتائج البارزة لجولة أوروغواي تلك القواعد التي وضعت في مجالات جديدة مثل الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، وتدابير الاستثمار المتصل بالتجارة. وسوف ينبع النجاح في وضع هذه القواعد إلى استقرار التعامل في هذه الأسواق، ويتبع للبلدان النامية أن تلعب دوراً ناشطاً في هذه المعاملات في السنوات القادمة.

٤٦ - ومن النتائج البارزة أيضا تعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف بوضع قواعد في مجال تسوية المنازعات، أو بحظر تدابير المنطقة الرمادية مثل القيود الطوعية على التصدير والتدابير الأحادية. وقد استفادت البلدان النامية من استقرار النظام التجاري وتوحيد تدابير الالتفاف في حالة التنازع. وسوف تبذل البلدان المتقدمة ومعها البلدان النامية جهوداً لاتخاذ تدابير لا تتنافى مع هذه القواعد التجارية.

٤٧ - وينبغي للأونكتاد في رأيه أن يحاول العمل في المستقبل على إقامة علاقات بناءة وتكاملية مع منظمة التجارة العالمية، بشدد قدرته كمحفل للتداول في السياسات. وينبغي للأونكتاد أيضاً أن ينهض بالتعاون التقني في المجالات التي يستطيع الالتفاف فيها بخبراته المتراكمة، وأن يتعاون في ذلك مع منظمة التجارة العالمية ومركز التجارة الدولي لتمكين البلدان النامية من الاستفادة بأوفى حصب من نتائج جولة أوروغواي.

٤٨ - وباعتبار الفات محفلاً بوضع وتنفيذ القواعد في مجال التجارة، والأونكتاد محفلاً لتعزيز مناقشة السياسات العامة في قضايا التنمية فإن على الأونكتاد الآن أكثر من أي وقت مضى أن يتناول قضايا جديدة ذات صلة بالتجارة ويوصي بسياسات عامة ازاءها لتسهيل تنمية البلدان النامية. ولذا يتعين على أمانة الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية أن تتعاون وتبذل جهداً فائتاً في تشجيع الأونكتاد.

٤٩ - وقال ممثل الصين إن قيام منظمة التجارة العالمية سوف يكون له أثر كبير على هيكل التجارة العالمية والتنمية الاقتصادية في كافة البلدان. وسوف يعطي دفعة جديدة لتشط الاقتصاد العالمي وتفضي إلى مزيد من التجارة، ومزيد من الاستثمار، ومزيد من فرص العمل، وزيادة النمو الاقتصادي في مختلف أرجاء العالم.

٥٠ - ولئن كانت الحزمة النهائية لإجراءات جولة أوروغواي تفطي صفيحة واسعة من القضايا، فالحاصل إنه لم يحدث فيها توازن شامل ولم تحظ مصالح البلدان النامية فيها بالاعتبار الكافي. ويصدق ذلك بالذات في مجالات التدابير التعرفية وغير التعرفية التي لم تلب فيها أهداف التخفيف المرغوب فيه للمنتجات ذات الأهمية التصديرية الكبرى للبلدان النامية. وسوف يتعين على البلدان المستوردة الصافية للأغذية أن تدفع مبالغ أكبر لقاء وارداتها الغذائية. ولم يطرأ تحسن يذكر في مجموعة تدابير إفساح الأسواق في مجال الخدمات لتحرك الأشخاص الطبيعيين. أضف إلى ذلك أن البلدان النامية قد تقيدت بالتزامات جديدة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة وتدابير الاستثمار المتصلة بالتجارة، وتکبدت خسارة في هامش التفضيل التجاري.

٥١ - ولذا فإن الوفد الصيني يرى أن هناك ضرورة ملحة لقيام اللجنة التحضيرية لمنظمة التجارة العالمية بالتصدي لهذا الخلل وتنفيذ نتائج جولة أوروغواي بحسن نية. ولا بد أيضاً من إنشاء آليات الرصد والتعويض الكفيلة بتمكين البلدان النامية من الاستمرار في تلقي معاملة تفضيلية وأكثر مواتاة.

٥٢ - ولتن كان يسلم بأن عدداً كبيراً من البلدان النامية قد شارك بنشاط في المفاوضات وقد اسهامات هامة باعتماد مجموعة واسعة من تدابير تحرير التجارة لتوسيع نطاق التجارة الدولية، فإنه ينبغي مع ذلك أن تعطى البلدان النامية في رأيه فرضاً أكبر للمشاركة الفعالة والمتعادلة في النظام التجاري المتعدد الأطراف المقبل. وينبغي أن يكون التمثيل في منظمة التجارة العالمية عالمياً وواسعاً بحيث يمتد إلى البلدان والمناطق ذات الأنظمة الاقتصادية المختلفة ومراحل التنمية المختلفة. وينبغي أن يعبر تماماً عن احتياجات البلدان النامية.

٥٣ - وأشار إلى الدور العائد لكل من منظمة التجارة العالمية الجديدة والأونكتاد، فقال إنه ينبغي في رأيه كفالة التكامل بين المنظمتين. فلقد تركت مساهمات الأونكتاد على مدى السنوات الثلاثين الماضية بصمات لا تمحي في تحديد المبادئ الناظمة للعلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية والمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف. وأعرب عن أمله في أن يواصل الأونكتاد، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٩٥ - د ١٩ والتزام كرتاخينا، الأضطلع بدور نشط وتقدم مزيد من المساهمات.

٥٤ - وقال ممثل إندونيسيا إن هذا الاختتام الناجح لجولة أوروغواي سوف يمكن البلدان النامية في رأيه من المشاركة مشاركة كاملة في صنع القرار الدولي، ويتيح ل الصادرات البلدان النامية أن تصل بكميات أوفر إلى أسواق البلدان الصناعية. ولقد بذلت البلدان النامية أنفسها، في مسيرة التغيير الذي أجرته في استراتيجياتها الإنمائية، جهوداً مضنية بتكلفة وتحسينات كبيرة للوفاء بتصنيبها في ميثاق التنمية. وذكر على وجه الخصوص العبء الذي تلقاه عليها الالتزامات الجديدة المترتبة عليها في قطاعات مثل حقوق الملكية الفكرية والخدمات. على أن البلدان النامية قد قبلت حزمة تدابير جولة أوروغواي اعتقاداً منها بأن مستقبل النمو الاقتصادي العالمي والرفاه العالمي، وكذلك آفاق التنمية في البلدان النامية تتوقف على افتتاح وعدالة النظام التجاري الدولي. ولكن على البلدان المتقدمة أن تجازيها بما يبدى إذا رغبت في أن تواصل البلدان النامية التكيف الهيكلي وتدابير التحرير لديها. ولا ينبغي للبلدان المتقدمة أن تحبط الإصلاحات في البلدان النامية بقصر النظر المتشي في السياسات الأحادية والحمائية، وبتخفيض الموارد المالية والرأسمالية المنقولة، وحجب التدفق التكنولوجي. ففي عالم اليوم الذي يتسم بزيادة الترابط والتدايق بين الأمم والعلوم سوف تضار التعددية السياسية وجهود التحرير الاقتصادي في العالم النامي وتعود التهربى بيسر إذا لم تساندها مساع من جانب البلدان المتقدمة لخلق وإدامة بيئة اقتصادية

عالمية تساعد التنمية. إن ثمة مسؤولية جماعية تقضي بالتعبير عن مصالح وهموم كافة البلدان النامية في هذا النظام العالمي المتغير.

٥٥ - وينبغي تجنب أشكال الحماية الجديدة التي تنفي إلى التمييز ضد صادرات البلدان النامية حتى لا تعرقل جهود البلدان النامية للمشاركة في النظام التجاري المتعدد الأطراف الجديد مشاركة كاملة. وينبغي أن تجاري سياسات تحرير التجارة في البلدان النامية بأن يباح لهذه البلدان متابعة تنميتها الاجتماعية الاقتصادية. وينبغي احترام مبدأ المعاملة التفضيلية والأكثر مواتاة احتراماً كاملاً. وينبغي أن يكون هناك التزام سياسي أكبر من جانب كافة البلدان بتمكين منظمة التجارة العالمية من أداء دور هام في تنفيذ نتائج جولة أوروغواي. وأعرب عن أمله في أن تuala المنظمة الجديدة بكفاءة دور الحراس لنظام تجاري متعدد الأطراف قائم على التواعد وعدم التمييز وشفافية الرؤوية ودور الضامن لحقوق الشركاء التجاريين الضعاف من الأفعال التحكيمية والحادية الصادرة عن الأقواء دون أن تفرق في محيط التضايا الخلافية.

٥٦ - ولاؤنكتاد، هو الآخر، دور هام يتعين أن يؤديه لمساعدة النظام التجاري المتعدد الأطراف على التوازن وتحقيق الانصاف والمنافع لأعضائه، والتغلب أيضاً على الآثار السلبية الممكنة التي قد تصيب البلدان النامية في قطاعات محددة من مثل الخدمات وحقوق الملكية الفكرية. وعلى الأونكتاد أيضاً والشركاء التجاريين المتقدمين توفير المساعدة التقنية.

٥٧ - وأشار ممثل أوروغواي، إلى الأهداف المبينة في إعلان بوتنا ديل استي، فقال إن نتائج جولة أوروغواي بالنسبة للبلدان النامية جاءت بحيث عطلت قلبية بعض احتياجاتها وخربت آمالها. وبالرغم من ذلك، فإن الالتزامات التي تم التوصل إليها هي خطوة إيجابية في اتجاه تعزيز النظام التجاري الدولي. وأحد العناصر الأساسية في النتيجة التي أسفرت عنها المفاوضات إنشاء منظمة التجارة العالمية، التي تهيئ إطاراً للنظر في التطلعات المشروعة لاعضائها، لا سيما تلك التطلعات والاحتياجات التي لم تف بها هذه الجولة من المفاوضات.

٥٨ - وأضاف أن بعض نتائج المفاوضات كانت إيجابية بطبيعة الحال، لا سيما إمكانية الوصول إلى الأسواق وتحرير تشوّهات التجارة وإزالتها في القطاع الزراعي الذي يمثل أهمية خاصة لبلده، وذلك فضلاً عن عملية وضع التعريفات والاتفاق المتعلقة بالتدابير الصحية والمتعلقة بصحة النباتات. ورغم أن هذه النتائج لا تلبي توقعات بلده، فهي تمثل خطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة للحالة السائدة. وقال إن الاتفاق بشأن الزراعة هو نقطة انطلاق لإصلاح وترشيد السياسات الزراعية، من شأنها أن تضمن إمكانيات جديدة للمنتجين الأكفاء في الأسواق الدولية. ويعلق بلده أهمية كبيرة على الالتزام بمواصلة

عملية الإصلاح والتحرير. وذكر أن لاتفاق المتعلق بالمنسوجات أهمية خاصة لبلده، كما أن الاتفاق المتعلق بالخدمات أساساً لتنظيم التجارة في هذا القطاع البالغ الديนามية. وسيكون النجاح في الاتفاق على آلية فعالة لتسوية المنازعات بمثابة ضمانة ضد تطبيق الشركاء التجاريين الأقوى لتدابير من طرف واحد. وحثّ جميع المشاركين على الوفاء بالالتزامات التي قطعواها على أنفسهم وعلى تعزيز التزاماتهم بتحرير التجارة. وهذه هي نقاط الأولوية على جدول أعمال منظمة التجارة العالمية.

٥٩ - وأشار فيما يتعلق بأعمال الأونكتاد المتعلقة بمستقبل اتفاقات جولة أوروغواي، إلى ثلاثة من مجالات الأولوية. أحدها هو تقييم الجوانب الكمية لنتائج الجولة فيما يتعلق بالتنفيذ إلى الأسواق والأثر المترتب على سحب الاعفاءات في مجال الزراعة؛ والمجال الثاني هو تعريف فرص التجارة أمام البلدان النامية؛ وأخيراً فهناك العمل الذي ينطوي عليه إعداد البلدان النامية للمشاركة كلياً في المفاوضات المقبلة حول مسائل من قبيل التجارة الزراعية والتجارة والبيئة.

٦٠ - وقال ممثل الاتحاد الروسي إن الاختتام الناجح لجولة أوروغواي وإنشاء منظمة التجارة العالمية حدثان بازدان في التاريخ الاقتصادي الحديث للعالم. وعلى المدى الطويل، فسيكسب جميع المشاركين في التجارة الدولية من نتائج جولة أوروغواي. وأعرب عن أمله في أن ينضي منطقياً مبدأ حرية التجارة وحرية المنافسة، اللذان أعادت اتفاقات تأكيدهما، إلى توسيع التجارة المتبادلة النفع فيما بين البلدان، وأن يعززا من ثم الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي ككل.

٦١ - وأضاف أن هدف الاتحاد الروسي هو المشاركة الكاملة في منظمة التجارة العالمية. ومع الأسف فإن بلده الذي أصبح "مشاركاً متنسباً" في المرحلة الأخيرة من جولة أوروغواي، لم يتمن له أن يشارك في عملية التفاوض ذاتها، وأن يتاسم البلدان الأخرى وبالتالي كل متابعيها وإنجازاتها. ولكن الاتحاد الروسي مهتم بتعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف ويعتزم أن يكون جزءاً من هذا النظام في المستقبل غير البعيد. واشترك بلده في منظمة التجارة العالمية شرط ضروري لأندماجه الفعلي في الاقتصاد العالمي. وستسمم مثل هذه العضوية بصورة كبيرة في تعجيل وعميق الإصلاحات ذات التوجه السوقي في الاتحاد الروسي على أساس من الخبرة التي تراكمت في الغات. وستكون عضوية بلده في منظمة التجارة العالمية حدثاً هاماً بالنسبة للبلدان الأخرى أيضاً. فسيتيح الاتحاد الروسي، على أساس من توازن معقول بين الحقوق والالتزامات، سوقاً واسعة للسلع والخدمات والاستثمار. وستهيئ التزاماته كعضو في منظمة التجارة العالمية ضمانة إضافية للاستقرار وإمكانية التنبؤ فيما يتصل بعلاقاته التجارية وبإمكانية نفاذ السلع والخدمات إلى أسواقه.

٦٢ - ومضى يقول إن عملية انضمام الاتحاد الروسي إلى الفات/ منظمة التجارة العالمية ما زالت في مرحلة مبكرة، في الوقت الحاضر. ففي شباط/فبراير ١٩٩٤، تم تقديم مذكرة عن نظام التجارة الخارجية الروسية إلى أمانة الفات، ومن المتوقع أن يجري الاجتماع الأول للفرقة العاملة المعنية بانضمام الاتحاد الروسي إلى الفات في أوائل خريف ١٩٩٤. وفي هذا السياق، يتعين القيام بعمل كبير لتطوير التشريع الروسي وممارسات التجارة الخارجية الروسية لتواءد الفات ونظمها ولاتفاقات جولة أوروغواي. وقال إن خبرة البلدان الأخرى في هذا المجال مهمة وقيمة. وتتوقع أيضاً أن تسمم أمانة الأونكتاد في هذه العملية من خلال مشروع التعاون التقني بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/الأونكتاد لصالح انضمام الاتحاد الروسي إلى الفات.

٦٣ - وقال ممثل جاماييكا إن اختتام جولة أوروغواي إنجاز كبير، يهيئ فرصة لاستحداث نظام تجاري متعدد الأطراف موسع ويعزز يستجيب لاحتياجات المجتمع التجاري الدولي بقدر أكبر من إمكانية التنبؤ فيما يتعلق بالمنافسة. وقال إن شمول هذا "التعهد المنفرد" الذي تنطوي عليه الوثيقة الختامية يشهد على ثقة المجتمع الدولي في سياسة تعدد الأطراف، وفي الامكانيات القائمة للنمو الاقتصادي العالمي وдинاميته. وتدل المشاركة الأوسع نطاقاً بدرجة كبيرة للبلدان النامية في جولة أوروغواي عما كان عليه الحال في الجولات السابقة وقبولها للنتائج على التزام حكوماتها بنظام تجاري متعدد الأطراف معدل يمكنه أن يعزز الانتعاش الاقتصادي وأن يهيئ فرصاً للتنمية المستدامة للبلدان النامية.

٦٤ - وأشار إلى برنامج التكيف الهيكلي البعيد المدى الذي جرى في كثير من البلدان النامية على مدى العقد الماضي، بما فيها جامايكا، فقال إن الهدف العام منه كان هو انشاش اقتصاداتها وإدماجها في الاقتصاد العالمي. وأصبح تحرير التجارة العالمية المبدأ الرئيسي الذي يسترشد به النظام التجاري الدولي؛ والواقع أن التجربة تبين أن النمو الاقتصادي والتنمية يتعززان، بتحرير التجارة وتوافر قواعد للتجارة الدولية أكثر قابلية للتبني بها. وأعرب عن اعتقاده بأن الوثيقة الختامية يمكنها، مع تحسين الترتيبات المؤسسية في إطار منظمة التجارة العالمية، أن تهيئ سبلاً لمساعدة البلدان النامية لبلوغ هدف النمو الاقتصادي والتنمية. ولكن سيلزم توافر دعم من المجتمع الدولي لكي تفت McM من كثيرة من البلدان النامية الفرص الموسعة المتاحة من النظام التجاري المتعدد الأطراف المعدل، ولا سيما لتحسين قدرة هذه البلدان على التعامل مع الآليات والصكوك الجديدة التي تنطوي عليها الوثيقة الختامية، وكذلك المفاوضات المستمرة التي ستجري حول بعض المجالات. وقال إنه يتطلع في هذا الصدد إلى استمرار الدعم من الأونكتاد بواسطة برامجها للتعاون التقني.

٦٥ - وفيما يتعلق بتناوب درجة المكافآت التي تعود من نتائج الدورة على مختلف البلدان، أعرب عن قلقه لتأكل الأفضليات التجارية في إطار اتفاقية لومي ومن زيادات أسعار واردات الأغذية. ورأى أن

النتيجة المرتقبة لجولة أوروغواي بالنسبة للبلدان النامية، لا سيما مجموعة بلدان أفريقيا والكاريب والمحيط الهادئ، تقتضي اتخاذ تدابير لصلاح هذا الاختلال في التوازن ولدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان. وينبغي أن تتضمن هذه التدابير إتاحة مساعدة لمواريف المدفوعات، يمكن تقديمها بواسطة المؤسسات المالية المتعددة الأطراف، ومساعدة مالية وتقنية يمكن تقديمها بواسطة المنظمات الدولية مثل الأونكتاد واليونيدو والفاو. وقال أيضا إنه ينبغي إنشاء آلية للرصد في منظمة التجارة العالمية للنظر في آية آثار سلبية تسفر عنها نتائج جولة أوروغواي وللاهتماء إلى طرق للتصدي للمشاكل، بما في ذلك التعويض عن آية خسائر متبدلة.

٦٦ - وقال إن وفده يشارك في الرأي الثالث بأنه يلزم أثناة تنفيذ جولة أوروغواي أن يلعب الأونكتاد دوراً أكثر دينامية مما فعل حتى الآن فيما يتعلق بتحليل السياسات، والمداولات الحكومية الدولية، وبناء اتفاق الآراء والمقاييس. وأيد كلية الآراء التي أعرب عنها المتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ فيما يتعلق بالتحديد الواضح للوظائف المتكاملة للأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية. وذكر أن للأونكتاد تجربة واسعة النطاق في كثير من مجالات السياسة المرتبطة بالتجارة الدولية وأنه يتطلع إلى أن يواصل الأونكتاد اتفاق هذه الخبرة التقنية للبلدان النامية خلال السنوات الحاسمة المقبلة.

٦٧ - وأشار ممثل اللجنة الاقتصادية الأوروبية، الذي تحدث باسم الاتحاد الأوروبي، إلى أن اتفاقات جولة أوروغواي ستفضي إلى افتتاح لم يسبق له مثيل في الأسواق عن طريق الخفض العام للتعرفيات الجمركية بنسبة تتجاوز بكثير هدف مونتريال المتمثل في نسبة ٢٢ في المائة، والإدماج التدريجي في نطاق النظام التجاري المتعدد الأطراف للتجارة للمنسوجات والزراعة. وذكر أن عند اتفاق بقصد الخدمات، ينطوي على مجموعة متكاملة من الالتزامات الأولية، يمثل نقطة انطلاق مؤثرة لاستمرار المفاوضات حول عدد من القطاعات. وسيحسن النظام التجاري العالمي عن طريق وسائل من قبيل تعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف المستند إلى قواعد، وتوسيع نطاق النظام التجاري ليشمل المجالات الجديدة من النشاط الاقتصادي الدولي، وبصفة خاصة بواسطة إنشاء منظمة التجارة العالمية الأقوى والأوسع نطاقاً.

٦٨ - وأردف قائلا إن اشتراك البلدان النامية في جولة أوروغواي كان تطورا تاريخيا في اتجاه قيام عالم أكثر توازنا، أسفر عن رؤية جديدة للشراكة. وقد أتاحت الجولة فرصا جديدة للتصدير للبلدان النامية عن طريق تحسين امكانية النفاذ إلى الأسواق، لا سيما في مجال المنسوجات. وتحقق زيادة افتتاح النظام التجاري المتعدد الأطراف النفع لجميع المشاركين - من البلدان المتقدمة والنامية على السواء. وسيعزز نظام يستند إلى قواعد أدق حقوق البلدان النامية، بما فيها بلدان أمريكا اللاتينية

والبلدان الآسيوية التي نفذت خلال السنوات الأخيرة سياسات جادة للتكييف وفتحت أسواقها في الوقت نفسه.

٦٩ - وأشار الى البنود والقرارات الواردة في الوثيقة الختامية بقصد توفير معاملة أكثر رعاية وتفضيلا للبلدان النامية، وبصيغة خاصة اقل البلدان نموا، فأشار الى أن الاتحاد الأوروبي كان في كثير من الأحيان هو البادئ بهذه الأحكام. وبما أن أقل البلدان نموا ستفيد من المساعدة التقنية الرامية الى مساعدتها على زيادة مشاركتها في التجارة الدولية، فقد دعا الأونكتاد الى أن يركز جهوده على هذه البلدان.

٧٠ - وذكر أن الاتحاد الأوروبي يؤيد الهدف الداعي الى بدء تنفيذ عمل نماذج منظمة التجارة العالمية في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، وإن لم يكن قد تم استيفاء جميع المعايير في اجتماع مراكش، لا سيما فيما يتعلق بالخدمات. وبالإضافة الى ذلك فإن الاتحاد الأوروبي يرى أن اضفاء الطابع العالمي على اقتصاد العالم، مع ما لذلك من آثار على تدفقات التجارة، يقتضي اجراء مناقشة للمسائل التي سبق أن تصدى لها الأونكتاد، مثل التجارة والتمويل، والمارسات التجارية التقييدية، وكفاءة التجارة. وبصيغة أعم، فينبغي للأونكتاد أن يحافظ على دوره كمستهلٍ للقضايا الجديدة.

٧١ - وفيما يتعلق بأعمال منظمة التجارة العالمية، فقد شدد على الحاجة الى ضمان التعاون المكثف بين منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ورحب فيما يتعلق بتنمية الترابط بين التجارة والتنمية، باقتراح انشاء لجنة معنية بالتجارة والتنمية في إطار منظمة التجارة العالمية. وفيما يتصل بمسائل التنافس، فإن التفاوت القائم بين البلدان المختلفة من شأنه أن يحتم التصدي لهذه المسائل على وجه السرعة، لا سيما في مجال الممارسات التجارية التقييدية. وأخيرا، فقد لاحظ أن هناك في المجالات الاجتماعية افتقارا حقيقيا للنهم وللمعلومات المتعلقة بالمشاكل. وينبغي تناول المسألة الاجتماعية بطريقة محايضة قدر الإمكان، وتحديد أهمية كل إجراء، بما في ذلك الحاجة الى توفير الضمانات من نزعة الانفراد ومن التدابير الحمائية. وللبلدان النامية حق مشروع في الالفادة من مزاياها الطبيعية وتطبيق سياسات محلية مطروحة لمستواها في التنمية. ويهدف الاتحاد الأوروبي الى دراسة المعايير الأخرى بالموضوعية نفسها. وفي النهاية، فسيتوقف تعزيز منظمة التجارة العالمية المقبلة على سعة أفق منشئها، بما في ذلك البلدان النامية.

- - - - -